أنطون يتهم غانـــم

زارني ريمون وجولييت في اليوم التالي، وأعطاني الكتـب التـي وعـدني بهـا، وأخبرني أنه كان في السفارة لبعض شؤونه الخاصة، وأنه رأى مذكرة استدعاء غانم من قبل الأنتروبول في نيويورك لأنه متهم بعدة قضايا من جملتها تهريب المخـدرات الـى ميامي. وشاهدت في اليوم نفسه على التلفزيون حملة لبنانية سورية في المنطقة الحدودية يقومون بحرق أطنان من الكوكايين يعرضونها في الشاحنات التي حملتها لتعبر الحدود..

لا بد أن أمرا ما قد حدث هنا وهناك لا أدرك كنهه ولا أعرف تفاصيله.. الاّ أننـي استبشرت خيرا ووجدت فيه مقدمة لاستئصال الشرّ الكامن في لبنان..

قلت لريمون:

-كنت في حفلة اختيار ملكة جمال الريف في فندق سان جورج وشاهدت أنطون بين رجال الأمن الذين اعتقلوا غانم.. فهل هو من بلّغ عنه؟

-يبدو لي أن بينهما خلافا منذ مدة يتعلق بإدارة المصرف، ولقد اشتد الخلاف بينهما بعد حرق المصرف.. كل منهمايتهم الآخر.

-معنى هذا أن زوجي هو الذي يرفع قضية على غانم..

-هذا ما فهمته من أنطون الذي زارني في الفندق، وأخبرني عن البذخ الذي رافـق حملته الإنتخابية وعن نقل نفوس أبناء قريته من الشمال الى الجنوب ليدعم أحد معاونيـه في الإنتخاب ونقلهم بالشاحنات، والولائم التي أولم فيها لأنصاره في الشمال والجنـوب.. وقال لي بالحرف الواحد "أين له هذا إلا من سرقة أموال المصرف وحرقه بعد ذلك؟"

-قرأت كتابك بإمعان.. أهو أنطون الذي جاء ذكره في كتابك؟

-نعم، هو من التقيته في طريقي الى الجبل ونصحته بدخول الجيش..

-وهو وغانم كانا من أشرس من نكّل بالفلسطينيين في تلّ الزعتر!

-أنا لا أغفر لنفسي أنني اقترحتهما للعمل في مراكز حساسة في الدولة.. كنت أريد لهما بعض القوة لتأمين مصالح بلدي المهددة من الشيوعيين..

-هل كان عمي برأيك من الشيوعيين؟

-لا، ولكنه رجل صعب مثل كل من عرفتهم من آل عباد!

* * *